الأنباء
الجمعة 6 فبراير 2015

الملك عبدالله الثاني يعزي شخصيا بمقتل الطيار وعمان تنفي الشائعات عن مشاركته بالطلعات الجوية

الأردن ينفذ أول غارات التحالف على داعش بعد «حرق» الكساسبة

الملك عبد الله الثاني متوسطا والد الطيار معاذ الكساسبة وعمه خلال زيارته لديوان العائلة لتقديم العزاء (أ.ب)

عمان ـ أ.ف.پ: خطوة جديدة اتخذتها السلطات الأردنية أمس، في إطار تصعيد مواجهتها مع تنظيم «داعش» كما توعدت ردا على اعدام الطيار معاذ الكساسبة حرقا.

فقد كشف مصدر حكومي اردني لوكالة فرانس برس أن طائرات سلاح الجو الملكي أغارت على مواقع لداعش «تنظيم الدولة الاسلامية».

وأكد المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، ان الطائرات «عادت الى قواعدها سالمة». وهي المرة الأولى التي تعلن فيها عمان صراحة أي تفاصيل عن مشاركتها في عمليات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم، اذ كانت البيانات والمعلومات عن الغارات تصدر سابقا عن القيادة الاميركية.

وصرح مسؤول أمني آخر لـ«رويترز» بأن مقاتلات أردنية حلقت أمس فوق مسقط رأس الطيار معاذ، تحية له «بعد أن أتمت مهمة استهدفت التنظيم في سورية».

وقبل ذلك ذكر التلفزيون الرسمي الأردني أن المقاتلات أتمت مهمة دون أن يحدد مكانها. لكن المسؤول الأمني أكد لرويترز أنها كانت في موقع في سورية تسيطر عليه الدولة الاسلامية «داعش».

وقد اكد مسؤول اميركي أمس أن الطيران الاردني نفذ أول الغارات على الاراضي السورية بعد مقتل الطيار الاردني، بحسب شبكة «سي ان ان».

وفي أثناء تحليق الطائرات فوق منزل العائلة في بلدة «عي»، كان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني يقوم بزيارة الى ديوان العائلة لتقديم العزاء.

ودخل الملك ديوان آل الكساسبة في الكرك يرافقه رئيس الوزراء عبد الله النسور ورئيس هيئة اركان الجيش مشعل الزبن وقدموا العزاء لوالد الطيار، بحسب التلفزيون الرسمي.

بدوره، قدم صافي الكساسبة والد الطيار، في كلمة ألقاها أمام الملك الشكر على حضوره لتقديم واجب العزاء.

وفي سياق متصل، قال محمد عادل الكساسبة، ابن عم الطيار معاذ الكساسبة، «إن والدة الشهيد معاذ غادرت مستشفى الكرك الحكومي، إلى منزلها وهي بصحة جيدة ومستقرة تماما، وتستقبل في منزلها السيدات اللاتي يتوافدن لتقديم واجب العزاء في وفاة نجلها».

وأضاف الكساسبة، في تصريح خاص لمراسل «الأناضول»، أنه «يأسف كثيرا لسلوك مروجي الشائعات في بعض وسائل الإعلام غير المهنية، بشأن صحة وسلامة والدة الشهيد، مؤكدا أنها هي والحاج صافي الكساسبة بخير». كما نفت وسائل إعلام محلية شائعات بشأن وفاة والدة معاذ متأثرة بإعدام ابنها، ونقلت على لسان مدير مستشفى الكرك د.علي الحمايدة، قوله إن حالة والدة الطيار معاذ الكساسبة «مستقرة»، بعدما أدخلت إلى المستشفى إثر تعرضها لغيبوبة بسيطة نتيجة تغير بضغط الدم.

وورد على حساب صفحة التلفزيون الأردني الرسمي على تويتر، صباح أمس، تغريدة تفيد «بأن وضع والدة معاذ مستقر وغير خطير بالمطلق وضمن المتوقع لمن يتعرضون لضغوط نفسية كما تعرضت لها».

في غضون ذلك، نفى وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية د. محمد المومني أمس الأنباء التي تحدثت عن مشاركة عاهل الأردن بطلعات جوية لضرب تنظيم داعش.

وقال المومني ـ في تصريح خاص لصحيفة (الغد) الأردنية نشره الموقع الالكتروني «إن كل ما تداولته المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بهذا الخصوص عار من الصحة».

وكانت مواقع غربية وناشطون قد تداولوا أنباء تقول إن «الملك عبدالله الثاني شارك شخصيا بطلعات جوية ضد تنظيم داعش الإرهابي».

هذا، وقد أعرب صافي الكساسبة والد الطيار الأردني، عن شعوره بالفخر بنجله الشهيد الذي يعتبره مات مدافعا عن الانسانية كلها، مؤكدا أن والدته وأخواته يحتسبونه عند الله شهيدا.

ووجه والد معاذ الكساسبة ـ في حوار أجرته معه إذاعة صوت العرب ـ رسالة إلى الانظمة والشعوب العربية والإسلامية كلها للوقوف في وجه هذا التنظيم الارهابي المأجور الذي يعمل في خدمة المخابرات الغربية لتشويه صورة الاسلام الحنيف.

عشرات القتلى والجرحى في أحيائها وريفها.. وإصابة القنصلية الروسية

قصف متبادل بين النظام و«جيش الإسلام» في دمشق

عواصم ـ أ.ف.پ: تعرضت العاصمة السورية دمشق لقصف مكثف من قبل مقاتلي المعارضة ورد الجيش بغارات جوية مكثفة في ريف دمشق.

ويأتي هذا التصعيد بعد 48 ساعة من تهديدات اطلقها فصيل «جيش الإسلام» الذي يقوده زهران علوش معلنا في بيان ان دمشق «منطقة عسكرية».

وأكدت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) نقلا عن مصدر في قيادة الشرطة ان قذائف صاروخية مصدرها «الغوطة الشرقية سقطت على أحياء سكنية بدمشق وأدت الى ارتقاء خمسة شهداء واصابة 33 مواطنا على الاقل». كما ذكرت الوكالة ان الاعتداءات «أسفرت عن وقوع أضرار مادية كبيرة في عدد من المنازل واحتراق عدد من السيارات».

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن حصيلة مماثلة للقتلى، مشيرا الى سقوط ما لا يقل عن 70 قذيفة على مناطق في دمشق القديمة والعدوي والغساني والبرامكة والأمين والشاغور وأبو رمانة والجمارك والمجتهد والمزرعة والزبلطاني والقصاع والمزة وفي محيط المسجد الاموي وحي ركن الدين وساحات عرنوس والمرجة والعباسيين. واشار الى ان بين القتلى شرطيا. كما سقطت احدى القذائف على مبنى القنصلية الروسية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش في ايجاز صحافي «ان قذيفة اصابت مبنى القنصلية الروسية في دمشق اثناء عملية قصف تعرضت لها المدينة خلال الايام الاخيرة». وأكد لوكاشيفيتش عدم وقوع اصابات بين الافراد العاملين في مبنى القنصلية الذي تعرض لأضرار مادية.

وبدأ القصف من قوات المعارضة قرابة الثامنة صباح أمس، وتسبب في اقفال جامعة دمشق بعدما طلبت الادارة من الطلاب العودة الى منازلهم.

وقالت امرأة من سكان البرامكة لوكالة فرانس برس: «ان الطريق الذي كان مزدحما بالمارة اصبح خاليا خلال دقائق». ويوجد في الحي عدد من الكليات الجامعية ومقر وكالة سانا، ويشكل معبرا يصل عددا من احياء المدينة الرئيسية ببعضها. وذكرت مديرة احدى المدارس في الحي أنها أنزلت الطلاب الى القبو لحمايتهم.

وقال سكان في دمشق لفرانس برس ان الشوارع شبه خالية من السيارات بينما تغيب عدد من الموظفين عن عملهم.

في المقابل، قال المرصد السوري لحقوق الانسان في بريد الكتروني نقلته فرانس برس «بلغت حصيلة القتلى الذين سقطوا في الغارات الجوية التي نفذتها قوات النظام السوري على مناطق في الغوطة الشرقية في ريف دمشق 45»، مشيرا الى ان بين القتلى ستة اطفال وست نساء. بعد ان نفذ الطيران الحربي اكثر من اربعين غارة على مناطق في مدينتي دوما وعربين وبلدتي كفربطنا وعين ترما واماكن أخرى في الغوطة الشرقية.

وذكر المرصد ان النظام استخدم ايضا صواريخ يعتقد أنها من نوع أرض ـ أرض لقصف كفربطنا.

واشار الى ان عدد القتلى «مرشح للارتفاع بسبب وجود نحو 140 جريحا، العشرات منهم جروحهم بليغة وفي حالات خطرة».

وكان علوش دعا في البيان «المدنيين وأعضاء البعثات الديبلوماسية وطلاب المدارس والجامعات الى عدم الاقتراب من أي مقر من مقرات النظام أو حواجزه أو المسير بجانب السيارات التابعة للنظام، بدءا من صباح الأربعاء الثالث من فبراير الجاري».

العبادي ينهي سنوات من حظر التجوال الليلي في بغداد ويعلن الكاظمية والأعظمية مناطق منزوعة السلاح

بغداد ـ أ.ف.پ ـ الأناضول: أصدر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، أمرا برفع حظر التجوال الليلي عن العاصمة بغداد بدءا من يوم غد السبت بعد 8 سنوات على تطبيقه، على أمل تخفيف القيود على الحياة اليومية وذلك رغم استمرار أعمال العنف، حسبما اعلن مسؤولون.

وبعد رفع حظر التجول تغييرا كبيرا في السياسة المتبعة منذ عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لتفادي أعمال العنف من خلال الحد من الحركة خلال الليل.

وأعلن العميد سعد معن المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد لوكالة فرانس برس «رئيس الوزراء أمر برفع كامل لحظر التجوال في مدينة بغداد اعتبارا من السبت القادم بعد زيارة قام بها الى قيادة عمليات بغداد امس (الاول) واطلاعه على الأوضاع الأمنية وسير العمليات».

ويحظر القرار، الذي أصدره المالكي، حركة سير الأشخاص والمركبات ضمن الحدود الإدارية للعاصمة من الساعة 12 منتصف الليل إلى 4 فجرا ويتعرض المخالفون لتطبيق القرار إلى إجراءات عقابية تشمل حجز المركبات.

وقال معن خلال مؤتمر صحافي أمس: «رئيس الحكومة أمر بأن تكون مناطق الكاظمية (ذات غالبية شيعية) والأعظمية والمنصور والسيدية (ذات غالبية سنية) منزوعة السلاح». ويأتي القرار بعد 3 أيام من قرار مماثل أمر بمضمونه العبادي بأن تكون منطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد منزوعة السلاح.

وفي تصريحات للأناضول قال سعد المطلبي، عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد، إن «اللجنة تعمل على أن تكون جميع مناطق العاصمة بغداد منزوعة السلاح، وأن تتولى القوات الأمنية بالتنسيق مع قوات الحشد الشعبي تأمين العاصمة بغداد».

وأضاف المطلبي ان: «قرار رفع حظر التجوال الليلي في العاصمة بغداد دليل على أن الأوضاع الأمنية باتت شبه مستقرة، والقرار بني على توصيات من قيادة عمليات بغداد بهذا الخصوص».

من جهته، أكد رافد الجبوري المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي ان «توجه رئيس الوزراء هو ان تكون الحياة طبيعية قدر الامكان رغم وجود حالة الحرب».

وأضاف ان «رئيس الوزراء يؤكد دائما على ان «تكون الحياة طبيعية الى أقصى درجة في أي منطقة مؤمنة من خطر الإرهاب»»، مؤكدا ان «هذا بحد ذاته جزء من الرد على الإرهاب والحرب ضده».

وأشار بيان صدر عن مكتب العبادي إلى ان رئيس الوزراء أمر بفتح الطرق الرئيسية في العاصمة «لتسهيل حركة المواطنين»، موضحا ان حيي الأعظمية والكاظمية شمال بغداد باتا «منطقتين منزوعتي السلاح».

ولم يتضمن البيان تفاصيل حول أي شوارع سيتم فتحها او ما تنص عليه الخطة بالنسبة الى هذين الحيين المتلاصقين، خصوصا ان الأول سني والثاني شيعي.

وتتسبب حواجز الجيش والشرطة في مختلف أنحاء بغداد بازدحام هائل للسير، كما انها تتساهل عادة في إجراءات التفتيش مما لا يشكل عائقا أمام تحركات الناشطين.

هولاند: نجاح «بطيء جدا» في محاربة «داعش»

باريس ـ أ.ف.پ: قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند: ان التحالف الدولي حقق نجاحا وصفه بأنه «بطيء جدا» في ارغام تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على التراجع في العراق، مشيرا الى ان بلاده تقوم بعملها «بشكل يزداد كثافة اكثر فاكثر».

واستبعد الرئيس الفرنسي مجددا ان تمتد الضربات الجوية الفرنسية في العراق الى سورية.

وقال هولاند خلال مؤتمر صحافي امس «نبذل جهودنا في العراق، لان في العراق دولة ذات سيادة وجيش، بامكانها محاربة داعش، واعادة السيطرة على الارض. وهذا ما يحدث بنجاح. انها نجاحات بطيئة جدا، لكنها نجاحات».

واضاف ان فرنسا تقوم بتدخلها العسكري في العراق «بشكل اكثر فاكثر كثافة، مع المزيد من العمليات»، مشيرا الى ان حاملة الطائرات شارل ديغول اصبحت في منطقة الخليج الان.

اما بالنسبة الى سورية، فقال هولاند: «ليس هناك دولة» انما «نظام، وهذا مختلف، لا يسيطر على اراضيه» مشيرا الى «قوى جهادية اسلامية حول داعش».

ولفت الى انه «ليس بامكاننا التدخل اذا كان ذلك عاملا مشجعا امام النظام ليستمر في قتل شعبه (...) او لافساح المجال لمجموعات تسعى في الواقع لهزيمتنا».

ولفت الى ان فرنسا تحتفظ بموقفها المؤيد «للقوى الديموقراطية في سورية، وهي موجودة» وضرب مثالا على ذلك بالاكراد الذين صدوا هجوم «داعش» في مدينة عين العرب (كوباني) شمال سورية.

وأكد ان فرنسا ستقف في مواجهة التهديدات الارهابية «بعناد وقسوة» لكنها ستحمي في الوقت نفسه الحريات العامة. وقال الرئيس الفرنسي خلال حديث عن الاعتداءات في مدينتي باريس ونيس في مؤتمر صحافي امس ان «الجمهورية ستقف بعناد وقسوة وستعمل بطريقة لا مأخذ عليها من اجل الحريات والحق»، مدافعا عن اجراءات مكافحة الارهاب التي اتخذتها حكومته. وبعد شهر على هجمات اسفرت عن مقتل 17 شخصا بين السابع والتاسع من يناير في باريس، جدد هولاند تأكيده على ضرورة ان تكون السلطات «على مستوى التهديد». وتمثلت تلك الهجمات في الاعتداء الضخم على صحيفة «شارلي ايبدو» ثم ضد عناصر للشرطة وآخر في متجر يهودي.

تحليل إخباري

إحراق الطيار الأردني «نقطة تحوّل» «الرد القوي والمزلزل» كيف يمكن أن يكون؟

بيروت: لماذا تعمد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة بهذه الطريقة الوحشية المبتكرة؟ هذا هو السؤال الأول الذي طرح بعد بث شريط الإعدام الذي صدم العالم. أما الجواب فإنه بسيط وهو أن «داعش» يطور في كل مرة أساليبه في القتل لتكون صادمة أكثر، لأن الرعب والترهيب سلاحه الأول للسيطرة والتوسع على الأرض، ولجذب الأشخاص الذين يحملون السلوك والفكر المنحرف واستمالة المزيد من الأتباع الذين يميلون لممارسة سلوك العنف. فهذا التنظيم يتبع مسارا تصعيديا في الممارسة العنيفة ويعتمد على عنصري الصدمة والرعب.

والإحراق حيا مع شريط متقن الإعداد والإخراج في مؤثراته ورسائله، يريد تنظيم «داعش» من خلاله ان يوجه رسالة للجميع بأنه عازم على متابعة مشروعه في المنطقة متحديا التحالف وكل قواته وأسلحته، كما يريد أن يبدد الانطباع الذي ساد بعد خسائره في كوباني وديالى بأنه يعاني الضعف والوهن وبدأ عده التنازلي، فأراد بحرق الرهينة الطيار الحفاظ على «توازن الرعب أو القوة» وإعطاء إشارة بأنه مازال تنظيما متماسكا ومستمرا في قوته وممارساته الصادمة والجاذبة للاهتمام والأضواء. هذا التطور ليس مجرد حادثة أو جريمة عابرة وإنما ينظر إليه على أنه «نقطة تحول» في مسار الأحداث الجارية في المنطقة تضاف إلى نقاط تحول سابقة مثل ذبح الرهينتين الأميركيين الذي ساهم في إحداث تحول في الرأي العام الأميركي لجهة تقبل أكثر لفكرة الحرب ضد «داعش» وانخراط الولايات المتحدة فيها، ومثل الإعدام الجماعي لفريق مجلة «شارلي إيبدو» الذي أحدث تحولا في الرأي العام الفرنسي والأوروبي وفي الخطط والسياسات المعتمدة لمحاربة الإرهاب، وسط موجة تضامنية عالمية غير مسبوقة. والآن تحدث عملية إحراق الطيار الأردني تحولا في أكثر من اتجاه وسط موجة تضامن وتعاطف دولية وعربية مع الأردن. هذا التحول يمكن ملاحظته وتوقعه في الاتجاهات التالية:

1 ـ تحول في الموقف الإسلامي العام لأن هذه الجريمة جعلت المسلمين أكثر نفورا من «داعش» وأكثر تقبلا لمشروع الحرب ضدها وأكثر انخراطا فيها على كل المستويات، بما في ذلك محاربة الفكر المتطرف وتجفيف مصادر التمويل. ويمكن القول إن ردة فعل المرجعيات الدينية الإسلامية (شيخ الأزهر في مصر ومفتي السعودية) على حرق الطيار الأردني تجاوزت كل المواقف والتوقعات في الإدانة الحادة والمضمون العنيف: شيخ الأزهر د.أحمد الطيب دعا الى «قتل وصلب وتقطيع أيدي وأرجل إرهابيي التنظيم»، ومفتي السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ قال إن قتل الإنسان بالنار حرقا وهو حي حرام وجريمة مؤلمة ومفزعة، وهؤلاء لا دين ولا أخلاق لهم وهم فئة فاسدة ومجرمة.

2 ـ تحول في نمط الحرب والعمليات العسكرية التي تشن ضد «داعش» لجهة أن الغارات الجوية يجب أن تكون ناجعة ومضمونة أكثر، وأن الحرب من السماء ليست كافية لهزم «داعش»، وإنما يجب أن تتعزز أكثر العمليات البرية وأن تدعم القوى الموجودة على الأرض.

3 ـ التحول الأبرز هو في الأردن سواء على مستوى الرأي العام والشارع أو على مستوى الرد الأمني والعسكري المرتقب. الأردن شكل منذ بروز «داعش» نقطة ضعف وخاصرة رخوة لأنه مخترق بخلايا ومجموعات لـ «داعش». ولكن الوضع تغير الآن وجاءت عملية حرق الطيار لتضع حدا للجدل المستمر حول دور الأردن ومشاركته في التحالف ولتشكل انعطافة في الموقف الشعبي باتجاه الدعوة الى انخراط أقوى والى الانتقام الشديد، والالتفاف أكثر حول الملك والجيش الذي توعد برد قوي ومزلزل. فالأردنيون الذين كانوا قبل الحرق منقسمين بين من يؤيد الحرب ومن يرى أنها «ليست حربنا»، يشعرون الآن بأنهم جزء من هذه الحرب ومعنيون بها وحسموا خيارهم في مشاركة الأردن في التحالف وبشكل أقوى وأفعل. وبالتالي فإن القيادة الأردنية وبعدما اكتسبت مشاركة الأردن في التحالف الدولي شرعية شعبية توافر لديها الهامش والقدرة على التحرك والرد. وهذا الرد، الذي كان فيه إعدام الإرهابيين المحكومين أول الغيث وعلى طريقة «الثأر العشائري»، يمكن توقعه في عدة اتجاهات وبعدة أشكال:

- حملة أمنية واسعة ومركزة لضرب التنظيمات المتطرفة داخل الأردن.
- تكثيف الغارات الجوية الأردنية ضد «داعش» والقيام بعمليات نوعية ضد مقار ومراكز قيادية وحيوية.
- تفعيل الحرب الأمنية الاستخباراتية ضد «داعش» وتنفيذ عمليات نوعية خاطفة تستهدف قادتها.
- رفع درجة الدعم للقوى المناهضة لـ «داعش» في غرب العراق وفي جنوب سورية.

ليبيا تتهم «داعش» بالهجوم على حقل «المبروك» النفطي

طرابلس ـ أ.ف.پ: اتهم المتحدث باسم المؤسسة الليبية للنفط، علي الحاسي، الفرع الليبي لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» بالوقوف وراء الهجوم على حقل «المبروك» النفطي.

وأسفر الهجوم عن مقتل ثمانية حراس ليبيين اضافة الى ثلاثة فلبينيين وغانيين اثنين.

وقال القيادي في حرس المنشآت النفطية الليبية، الرائد حكيم معزب امس الاول: ان «ثمانية ليبيين وثلاثة فلبينيين وغانيين قتلوا في الهجوم. لقد ذبحوا جميعا باستثناء ليبي قتل بالرصاص».

وكانت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط اعلنت ان مجموعة مسلحة هاجمت الثلاثاء الماضي حقل المبروك جنوب مدينة سرت والذي تعمل فيه شركة توتال الفرنسية الى جانب المؤسسة.